

واقع التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلاب والطالبات

وفاء عبدالله محمد السالم*

المخلص _ هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التزام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلاب والطالبات، واستهدفت معرفة درجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع التزام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود بأخلاقيات مهنة التعليم تعود لاختلاف النوع والكلية. ولتحقيق ذلك تم بناء استبانة مكونة من (25) عبارة، وطبقت على عينة الدراسة وعددهم (570) طالبًا وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة التزام عضو هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم في مجال علاقته بطلابه من وجهة نظر أفراد العينة كانت عالية حيث يدل على اتفاق المستجيبين في تقديرهم، وأن درجة التزام عضو هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم في مجال علاقته بمهنته من وجهة نظر أفراد العينة كانت متوسطة حيث يدل على تفاوت المستجيبين في تقديرهم. كما أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا للنوع لصالح الطالبات، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير الكليات. وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة جملة من التوصيات العملية الإجرائية للنهوض بواقع التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم.

الكلمات المفتاحية: أعضاء هيئة التدريس، جامعة الملك سعود، أخلاقيات مهنة التعليم.

*أستاذ مساعد بالسياسات التربوية ورياض الأطفال _ جامعة الملك سعود

**دُعم هذا المشروع البحثي من قبل مركز بحوث الدراسات الإنسانية ، عمادة البحث العلمي ، جامعة الملك سعود

واقع التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلاب والطالبات

1. المقدمة

تمثل الأخلاق العنصر الأساسي في حياة المجتمعات الإنسانية، فقد حظي موضوع أخلاقيات المهنة والضوابط اللازمة لها باهتمام من قبل العلماء والباحثين، إذ أنها تعمل على تعميق إحساس الفرد بالانتماء إلى مجتمعه، وتساعد على التكيف معه.

ويؤكد الخرابشة والربابعة [1] على أن الأخلاقيات المهنية ضرورية لكل فرد يعمل في مهنة، ومن باب أولى أن تكون في مهنة التعليم، لما لها من خصوصية، كونها تهدف إلى تنشئة الفرد وبناء شخصيته.

وأخلاقيات مهنة التعليم لها محدداتها المهنية التي تتمثل في متطلبات المهنة ومقوماتها ومهامها ووظائفها، ولها محدداتها الاجتماعية والتي تتصل بنسق القيم الأخلاقية والأعراف والعادات، كما أن لها محدداتها القانونية أو التشريعية التي ترتبط بالقوانين والتشريعات التي تضعها السلطة التربوية في الدولة [2].

ويعد الأستاذ القائد الأبرز للعملية التربوية والأخلاقية، فمهما تكن القوى المؤثرة في الطالب وفي بنائه الخُلقي، فإن الأستاذ له الصدارة في ذلك. فنجد أن الأستاذ الجامعي لا يهتم بتنمية المعارف والمهارات فحسب بل عليه أيضاً أن يهتم بالبعد القيمي الذي يُلقى بضلاله على سلوكه وجميع ممارساته وتعامله مع الطلبة، وأن يمارس علاقات إنسانية سواء أكان مع زملاء المهنة أم الطلبة، مما يساعد على تنمية الأخلاقيات المهنية في المؤسسة الأكاديمية [3].

من هنا لا بد أن تكون الجامعة منظمة أخلاقية، كونها تعنى قبل كل شيء بالتأهيل العلمي والخُلقي للطالب، وعلمها بالتالي أن تحرص على تنمية بيئة خُلقية في التنظيم وإعجزت عن النهوض برسالتها.

2. مشكلة الدراسة

انطلاقاً من إدراك الباحثة لقصور الدراسات التي تناولت موضوع أخلاقيات مهنة التعليم، والتي يجب أن يتحلى بها أعضاء هيئة التدريس وطلابهم. لأن التزامهم بأخلاقيات المهنة يعد الأساس في نجاح سير العملية التعليمية. فالمشكلة التي تواجه التعليم العالي تتمثل في عدم وجود ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات التي ترشد عضو هيئة التدريس إلى الطريق الصحيح في ممارساته واتخاذ قراراته وتجنب النقد والمساءلة.

ومن خلال اطلاع الباحثة على واقع ميدان التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية، تبين لها أن هناك سلبيات في جانب أخلاقيات مهنة التعليم لدى بعض أعضاء هيئة التدريس منها: التساهل في الالتزام بمواعيد المحاضرات، والتواجد في الساعات المكتنية، والانشغال عن التدريس بالأعمال الخاصة، عدم التحلي بالصبر ورحابة الصدر وتقبل الآراء المخالفة لرأيه، التساهل في أمانة التدريس والتقويم، انتشار ظاهرة الغش بين الطلبة داخل الجامعة، استعمال موارد الجامعة وتجهيزاتها لأغراض شخصية.

ومن هنا ولكون الباحثة إحدى منسوبات جامعة الملك سعود ومن

أعضاء هيئة تدريسها، لاحظت أن هناك تفاوتاً واختلاً في التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم، مما استدعى قيامها بهذه الدراسة، وعليه تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلاب والطالبات.

أ. أسئلة الدراسة

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما واقع التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلاب والطالبات؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم تعزى لمتغير النوع، والكلية؟

ب. أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى:

1. معرفة واقع التزام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلاب والطالبات.

2. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع التزام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود بأخلاقيات مهنة التعليم باختلاف متغير النوع، والكلية.

ج. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

1. تسهم هذه الدراسة في تقديم معلومات للمسؤولين بمواقع صناعة القرار بالجامعة، على إدراك واستشراف واقع التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم في الجامعة.

2. إفادة الباحثين لما يمكن أن تفتحه من مجالات عديدة تتطلب القيام بدراسات مماثلة ومكاملة لها.

3. الإسهام في إثراء المكتبات التربوية العربية بدراسة ميدانية عن واقع التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلاب والطالبات.

د. مصطلحات الدراسة

التزام أعضاء هيئة التدريس:

الالتزام: هو "الجدية والدقة، وحسن أداء الواجب واحترام حقوق الآخرين، والقدرة على التمييز بين ما هو مشروع وجائر وبين ما هو محظور وغير مباح" [4].

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: التمثُّل أو التطبيق العملي الدقيق من قبل عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، للسلوكيات التي تميَّز عمله وفق القيم والمعايير التي يجب أن يتحلوا بها من وجهة نظر الطلاب والطالبات، ضمن: مجال أخلاقيات مهنة التعليم لعضو هيئة التدريس في علاقته بطلابه، ومجال أخلاقيات مهنة التعليم لعضو هيئة التدريس في علاقته بمهنته، وتحدد من خلال الاستبانة المعتمدة في هذه

واقع التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بأخلاقيات مهنة التعليم

وفاء السالم

الدراسة.

1. المصدر الاعتقادي:

أخلاقيات مهنة التعليم:

يعد المصدر الاعتقادي من أهم مصادر أخلاقيات مهنة التعليم في نظام التعليم السعودي الذي يتخذ من الوحي الإلهي أساساً له. فالدين الإسلامي هو المقوم الأساس للحياة في المملكة العربية السعودية وأخلاقيات مهنة التعليم تستند إلى الفكر التربوي الإسلامي الذي يعتبر مهنة التعليم رسالة وعملاً دينياً قبل أن تكون مهنة، وإذا كان الالتزام بأخلاقيات المهنة ضرورة لكل فرد من أفراد المجتمع، فهو أشد إلزاماً للعاملين في حقل التربية والتعليم، والمهنة ذاتها التي تسعى إلى تكوين الفرد وبناء المجتمع السعودي وفق القيم الأخلاقية المتعارف عليها [8].

وكذلك فإن الأخلاق في الإسلام تنبثق من القرآن الكريم والسنة المطهرة، وهي المصدر الأساس لأخلاقيات مهنة التعليم وهي مفروضة على من يؤمن بهذه العقيدة وملزمون بتطبيقها، كما أنها ثابتة لا تتغير صالحة لكل زمان ومكان، وتشمل أخلاقيات مهنة التعليم في الإسلام الأستاذ "العالم"، والتلميذ "المتعلم" فالأستاذ يعتبر حجر الزاوية في العملية التعليمية، وأحد أهم مدخلاتها، وهو عنصر مؤثر في غيره، تأثيراً أخلاقياً بالدرجة الأولى، ومقوم أساسي من مقومات نجاحها، فالأستاذ الذي لا يؤثر في طلابه، فلا فائدة في المادة التي يقدمها، فالأثر الإيجابي للأستاذ يتمثل في تهذيب أخلاق طلابه وإعدادهم إعداداً جيداً للحياة، والمعياري الذي يحدد أخلاق المعلم في المجتمع المسلم هو مدى التزامه بالعقيدة الإسلامية أخلاقاً وسلوكاً في حياته الخاصة والعامة، أثناء تأديته للعمل أو في أوقات فراغه.

2. المصدر الفلسفي (الفكري):

يعد المصدر الفلسفي من أهم المصادر ميثاق أخلاقيات المهنة لأعضاء هيئة التدريس، وفي نظام التعليم السعودي ارتبطت التربية منذ القدم ارتباطاً وثيقاً بالفلسفة، وكان لكل عصر فلسفته، وقد انعكس ذلك على التربية، وأثر فيها، من حيث الأهداف والسياسات، ولم يبرز هذه التأثير في العصور القديمة أو الوسطى كما برز في العصر الحديث، حيث أصبح لكل تربية فلسفة تربوية، وتحدد غايات التربية، وأهدافها التي يتطلع المجتمع إلى تحقيقها [10].

وإن مصادر الفكر الفلسفي التربوي الإسلامي زاخرة بالقواعد، والمثل، والقيم الأخلاقية، التي تتناول علاقة الأستاذ الجامعي مع زملائه في المهنة، فلا كيد، ولا حقد، ولا مباهاة، ولا منافسة، أما علاقته برؤسائه فيسودها التقدير، والاحترام، والطاعة، والنقد الهادف البناء، أما علاقته مع طلابه فيجب أن تكون خالية من التكبر، والتعالي، والظلم، ويسودها الإخلاص في العطاء، والتواضع، والرحمة، أما علاقته ببقية أفراد المجتمع فيجب أن يكون متفهماً لهم ولمشكلاتهم، ويساهم في حل هذه المشكلات، وأن يلتزم بما في مجتمعه وبيئته من عادات وتقاليد، ويحترم المعتقدات والتراث الحضاري، والثقافي، والروحي.

3. المصدر العلمي (التخصصي):

يقصد بالمصدر العلمي لأخلاقيات المهنة لعضو هيئة التدريس المؤهل الدراسي الحاصل عليه، والتخصص الدقيق، ورتبته الأكاديمية، وسنوات الخبرة في التدريس الجامعي، والنشاط العلمي، والإنتاجية العلمية، مثل: الكتب، والبحوث، والمقالات، وبراءات الاختراع، والخدمات في مجالات التدريب، والاستشارات العلمية، عضوية أستاذ

تذكر حسن [5] أن الأخلاق الجامعية المهنية هي: "مجموعة معايير السلوك الرسمية التي يستخدمها عضو هيئة التدريس والعاملون كمرجع يرشد سلوكهم أثناء أداء وظائفهم".

وتعرف إجرائياً: بأنها مجموعة القيم والمعايير والمبادئ وأنماط السلوك التي ينتهجها أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود أثناء ممارسة أدوارهم الوظيفية، ويمكن قياسها من خلال استجابة الطلاب والطالبات على فقرات الاستبانة التي تم إعدادها في هذه الدراسة.

3. الإطار النظري

مفهوم أخلاقيات مهنة التعليم:

يستمد تعريف مفهوم أخلاقيات مهنة التعليم من مضمون تعريف أخلاقيات المهنة بشكل عام الذي عرّفه سلوم وجمل [6] بأنه "كافة السلوكات القيمية والحسنة التي يتصف بها ممارسو المهنة، والمتصلة بالعمل مباشرة سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو دينية، والتي تشكل في مضمونها القواعد الأخلاقية للمهني في أفعاله وأعماله".

كما تعرف أخلاقيات المهنة "بأنها نظام المبادئ الأخلاقية أو قواعد الممارسة التي أصبحت معياراً للسلوك القويم، فلكل مهنة أخلاقياتها التي تشكلت وتنامت تدريجياً مع الزمن، إلى أن تم الاعتراف بها وأصبحت معتمدة أدبياً وقانونياً. من هنا كانت الحاجة إلى وضع أنظمة لممارسة المهن المختلفة، وتتضمن هذه الأنظمة الأسس والواجبات والحقوق والمحظورات التي يجب التقيد بها عند ممارسة عمل مهني محدد [7].

وتتحدد درجة انتماء الأستاذ لمهنته بقدر درجة التزامه بقواعد تلك المهنة وأخلاقياتها، فمهنة التعليم تتطلب من الأستاذة سلوكاً لا بد أن يكون موافقاً للقواعد الأخلاقية المتفق عليها في مهنة التعليم، إذ أنها قواعد سلوكية حسنة فيها آداب السلوك وآداب اللياقة الاجتماعية لمهنة التعليم.

أهمية الأخلاقيات المهنية في التعليم الجامعي:

تتجلى أهمية موضوع أخلاقيات مهنة التدريس في الجامعة في تعزيز الممارسات الأخلاقية التي ينبغي أن تنعكس بشكل أكثر إيجابية في منهجية التدريس، وفي العلاقات التربوية بين مختلف مكونات الوسط التربوي الجامعي، وأن تكون لدى عضو هيئة التدريس اتجاهات إيجابية نحو المهنة، إذ تبصره بالتزاماته الأخلاقية وتوعيه بمجالات الرسالة التعليمية التي يتحملها تجاه الفرد والمجتمع، كما تنظم علاقته الإدارية والاجتماعية، وتدريبه على أساليب التعامل اللائق مع مختلف مكونات المجتمع المحلي والوطني، هذا فضلاً عن تعريفه على قواعد الانضباط الأخلاقية، والقدوة الحسنة، والتحلي بالضمير المهني من أجل تحقيق الوعي بأهمية البعد القيمي الأخلاقي في مجال التربية والتعليم، وإشاعة ثقافة جديدة مبنية على أساس احترام مبادئ حقوق الإنسان، ودعم الارتباط بالمؤسسة والحفاظ على سمعتها وتفعيل دورها، وتنمية روح التواصل والتعاون والاحترام المتبادل [9].

مصادر أخلاقيات مهنة التعليم في نظام التعليم العالي السعودي:

الاجتماعي، وبالتالي على مهنة أستاذ الجامعة، فإذا كان أستاذ الجامعة في وضع اقتصادي جيد، يمكنه بأن يعيش بكرامة مع أفراد أسرته، فإنه من السهل أن تتوقع منه أخلاقيات رفيعة، والتزاماً أكيداً، أما إذا كان وضعه الاقتصادي متدنياً لا يمكنه من الوفاء بالتزاماته المتعددة تجاه نفسه والآخرين، فيتوقع منه التزام أقل [13].

إن الاهتمام بالوضع الاقتصادي لأعضاء هيئة التدريس في جامعات السعودية، أصبح أمراً ضرورياً، خاصة وأن اقتصاد الدولة، ولله الحمد اقتصاد مزدهر، وهذا لا بد أن ينعكس على عضو هيئة التدريس، باعتباره ركيزة مهمة من ركائز الجامعة، ولكي يرتفع مستوى أخلاقيات المهنة لديه، لا بد من إعادة النظر في كادر أعضاء هيئة التدريس وتحسينه، بالاهتمام بزيادة الرواتب، والمكافآت الشخصية، سواء كانت الزيادة نسبة من أساس الراتب أو سوف تكون مكافأة مقطوعة، أو تشمل كلا الاحتمالين، كما أن الاستعانة بأستاذ الجامعة في عمل الدراسات والبحوث يجعله يستفيد مادياً، مما يساعده على تحسين وضعه الاقتصادي.

إن صدور كادر جديد لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية بمميزات تحفيزية، وإطار تنظيمي للعمل الاستشاري، والبدلات المترتبة عليه، سوف يرفع من مكانة عضو هيئة التدريس مادياً، ومعنوياً، ويجعله أكثر التزاماً بالشرف، والنزاهة، والموضوعية.

6. المصدر التنظيمي (الإداري):

يقصد به البناء التنظيمي الذي يعمل فيه عضو هيئة التدريس، بكل ما فيه من قوانين، ولوائح، وأنظمة، وقيم، وتقاليده، تحدد سلوكه، وتوجه مساره. ولعل اللوائح والأنظمة، والقوانين التي تصدرها وزارة التعليم في السعودية، تشكل مصدراً مهماً من مصادر الأخلاق في عمل أستاذ الجامعة، وذلك من خلال الضوابط الأخلاقية التي تحدد مهامه، وسلوكه، وتكون دافعاً له على التمسك بالأخلاق الفاضلة، والعمل على الارتقاء الوظيفي، وتقديم أفضل الخدمات لأفراد المجتمع [10].

وقد أصدر مجلس التعليم العالي اللائحة المنظمة لشؤون منسوبي الجامعات السعوديين من أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم رقم 4/ 6/ 1417هـ، وهذه اللائحة تنظم البيئة الأكاديمية التي يعمل فيها عضو هيئة التدريس، بكل ما فيها من قوانين ولوائح، وأنظمة، وتحدد سلوك العاملين فيها، وتوجه مسارهم، كما تنظم الأسلوب الذي تطبق فيه مبادئ إدارة التعليم العالي داخل الجامعات، وتحدد العلاقة بين أستاذ الجامعة، والقسم الذي يعمل فيه، وكذلك الكلية التي ينتمي إليها، وصولاً إلى علاقته بزملائه، وطلابه، ورؤسائه، وبقية أفراد المجتمع [11].

وقد تزايد الاهتمام بأخلاقيات المهنة لأعضاء هيئة التدريس خلال العقدين الأخيرين، نظراً لما لوحظ من تساهل بعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعات بواجبات التوجيه والتربية.

وقد أصبح الحديث عن أخلاقيات أعضاء هيئة التدريس أكثر أهمية من البحث في لوائح الجامعة وأنظمتها، حيث أن لوائح الجامعة ونظمها واضحة الشروط، وملزمة التقيد، ومضمونة العقوبة عند مخالفتها، أما الأخلاقيات فهي ما يراعيه عضو هيئة التدريس أمام ضميره وفي غيبة إلزام الآخرين.

الجامعة في الجمعيات العلمية، والمجلات، والدوريات المتخصصة، المشاركة في المؤتمرات، والندوات العلمية داخل المملكة وخارجها، المشاركة في لجان تقييم بحوث الترقية العلمية للأساتذة [7].

ولكل مهنة نظاماً لتطبيق محتوى مهارات وأسس تستند إلى المجالات النظرية للعلم والفن، ويرى بيكون "Picon" أن المجالات النظرية تساهم مساهمة حقيقية في تطور المهنة، لذلك ينبغي على الممارسين للمهنة أن يكون لديهم إلمام بالمعلومات النظرية التي تكون القاعدة المعرفية للمهنة، وكل مجال نظري يتطور من خلال البحث عن الحقيقة باستخدام منهجية علمية، ومع ذلك تتسع المعرفة التطبيقية اتساعاً سريعاً، وتزايد الصلة بين أنماط المعرفة العلمية والتطبيقية، وهذا يترك أثره في الإطار المعرفي الذي تكسبه مؤسسات الإعداد للمهنة لطلابها، خلال سنوات الإعداد للمهنة [12].

ومما تجدر الإشارة إليه أن مسؤولية أخلاقيات مهنة التعليم لا تكمن في القدرة على اكتشاف الحقائق المهنية المحددة، وإنما القدرة على استخدام المعرفة النظرية للتعامل بكفاءة عالية مع الصعوبات التي تواجه الممارسة الفعالة لمهنة التعليم.

4. المصدر الاجتماعي:

المقصود بالمصدر الاجتماعي هو قيم المجتمع الذي يعمل فيه عضو هيئة التدريس الممارس مهنة التدريس في الجامعة، بكل ما فيها من قوانين، وأنظمة، فأخلاقيات أستاذ الجامعة تتأثر بالقيم، والعادات، والتقاليد السائدة في المجتمع السعودي، وهذه القيم لا بد أن تنعكس بشكل أو بآخر على سلوكه المهني.

وقد احتلت الأخلاق مكانة مهمة في تأملات الفلاسفة، وعلماء النفس، وعلماء الاجتماع، والفلاسفة يرون أن الفضيلة لها جانبان: الجانب العقلي والجانب الخلفي، فالجانب العقلي يمكن اكتسابه عن طريق التعلم، أما الجانب الخلفي فيمكن اكتسابه عن طريق التعود، أما علماء النفس فيؤكدون على البعد النفسي، ويعرفون الأخلاق بأنها تمثل ميلاً من الميول على غيره باستمرار، فالخلق صفة نفسية، وليس شيئاً آخر، أما المظهر الخارجي للأخلاق فيسعى السلوك، بينما علماء الاجتماع يركزون على البعد الأخلاقي للأخلاق، ويرون أنها قواعد السلوك التي يلتزم بها الفرد الذي يعيش في جماعة [11].

إن المجتمع السعودي يعيش عدداً من المتغيرات العلمية، والتكنولوجية، والاجتماعية، كما يشهد عدداً من التحولات، ولكي تستطيع الجامعات أن تواجه التحولات، والمتغيرات التي سبق ذكرها، فلا بد من وجود أستاذ الجامعة الذي يعزز ثقة المجتمع في جامعته، ويساعدها على تطوير برامجها، ووسائل التعليم فيها، وحتى يستطيع أن يقوم بدوره التربوي، والأخلاقي، فلا بد أن يكون صالحاً مع نفسه، وأن نجاح أستاذ الجامعة في عمله ينعكس على العلاقة التي يقيمها مع طلابه داخل الجامعة وخارجها، كما أن علاقته مع طلابه بما تمثل من قيم، ومثل، أهم بكثير من الدروس، والتوجيهات الأخلاقية، التي يلقيها على مسامع طلابه.

5. المصدر الاقتصادي:

يقصد به الظروف الاقتصادية التي يعمل في ظلها أعضاء هيئة التدريس، ولا شك أن الظروف الاقتصادية تؤثر على الجانب

واقع التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بأخلاقيات مهنة التعليم

وفاء السالم

بمدينة الرياض من وجهة نظر أفراد العينة، وفق المحاور التالية: (الأستاذ وأدائه المهني، الأستاذ وطلابه، الأستاذ ومجتمع الكلية، الأستاذ والمجتمع عامة). واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتم اختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية النسبية، والتي حددها الباحث بنسبة 30% من كل قسم. وأظهرت أهم نتائج الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس يقومون بتعزيز أخلاقيات مهنة التعليم لدى طلاب كلية المعلمين بمدينة الرياض، وأوصت الدراسة على تعزيز العمل بغرس أخلاقيات مهنة التعليم في الجامعات.

وهدفت دراسة طويقات [15] إلى التعرف على درجة التزام أعضاء رؤساء الأقسام في جامعة البلقاء التطبيقية بأخلاقيات المهنة، والكشف عن الفروق الفردية ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة تعزى لمتغيرات (التخصص، الرتبة الأكاديمية). واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية من أعضاء هيئة التدريس بلغت (208) عضو هيئة تدريس. وأظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الكلية في جميع المجالات وجاءت الفروق لصالح كلية الهندسة التكنولوجية، وقد يعود هذا إلى مبدأ الالتزام الذي يتوافر غالباً لدى التخصصات العلمية وما يرتبط من موضوعية ودقة والاهتمامات البحثية لديهم. وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للرتبة الأكاديمية وجاءت لصالح رتبة أستاذ. وأوصت الدراسة بالعمل على إجراء دراسة لمعرفة التزام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الرسمية والغير رسمية بأخلاقيات المهنة، وإجراء العديد من الدراسات الأخلاقية لاستكمال جوانب مازالت بحاجة إلى البحث والتقصي وإلقاء الضوء عليها.

أما دراسة القرشي [16] فقد هدفت إلى معرفة درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى بأخلاقيات المهنة، والكشف عن الفروق الفردية ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة تعزى لمتغيرات (الجنس، الكلية، الخبرة، البرنامج). واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (47) رئيساً و(33) وكيلة و(246) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلاب وطالبات الدراسات العليا حول درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة وفقاً لمتغيرات (الجنس، الكلية، البرنامج). وأوصت الدراسة بالتأكيد على أهمية الالتزام بأخلاقيات مهنة التدريس، والعمل على الالتزام بها وتنميتها، وتدريب أعضاء هيئة التدريس بكافة مستوياتهم الوظيفية أثناء الخدمة حول أخلاقيات عضو هيئة التدريس الجامعي.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة روبي وكيبينج [17] إلى فحص درجة إدراك أعضاء هيئة التدريس في تخصص إدارة الأعمال في الجامعات الكندية لأكثر ممارسات عضو هيئة التدريس الجامعي اللأخلاقية في عملية التدريس الجامعي لمرحلة البكالوريوس، وتحديد الفروق التي تعزى إلى متغيرات التالية: وضع عضو هيئة التدريس الجامعي في الخدمة (مثبت/ غير

واجبات الأستاذ الجامعي:

إن واجبات الأستاذ الجامعي متنوعة ومتشعبة، منها ما هو مدون في نصوص قانونية تنظم الخدمة الجامعية، ومنها ما تقتضيه التقاليد والأعراف الجامعية، ومنها ما تفرضه أخلاقيات المجتمع في الإنسان التزيه والحريص. فعضو هيئة التدريس إذا أدى الواجبات التالية كما ذكرها سلوم؛ وجمل [6] يكون قد أدى واجبه على نحو يمكن الجامعة من أداء رسالتها في تكامل وشمول:

1. الالتزام بالواجبات التدريسية التي يناط بها إليه.
 2. قضاء أطول وقت ممكن في الكلية تفاعلاً مع طلابها وموظفيها وقيادة للجزء الذي يهتم به من مجتمعها.
 3. التعاون في أعمال اللجان وما يشابهها في الشؤون العلمية والإدارية وغيرها.
 4. المبادرة إلى اقتراح كل ما قد يفيد في تطوير الكلية التي ينتمي إليها بشكل خاص والجامعة بشكل عام، في نطاق اختصاصه أولاً، وفي نطاق معرفته واهتمامه بعد ذلك.
 5. السعي إلى أن تسود الروح العلمية الأخوية للتعامل في قسمه وكتيبته وجامعته.
 6. العمل على تنمية مكتبة الكلية واقتراح تزويدها بكل جديد في مجالات اهتمامه، وإعطاء القدوة لطلابه خاصة، ولموظفي الكلية والجامعة عامة واستخدامه المكتبة للقراءة والبحث العلمي والكتابة فيها.
 7. تفضيل جامعته في نشر أبحاثه في دورياتها المتخصصة، وكتبه ومؤلفاته في جهات النشر لديها، ولاءً لجامعته واعتزازاً بها من جانب، ودعماً لها من جانب آخر.
 8. الحرص على المشاركة في مظاهر الحياة الاجتماعية في الكلية، وتنمية روح المجتمع المتكامل في طلابه وزملائه.
 9. القيام بالإرشاد الأكاديمي لعدد يحدد من الطلاب يكون مسؤولاً عن مسيرتهم الأكاديمية.
- مما سبق يتضح أن واجبات الأستاذ الجامعي تنقسم إلى واجبات تجاه نفسه، وأخرى تجاه عمله، وثالثة تجاه طلابه، ورابعة تجاه زملائه، وأخيراً تجاه مجتمعه.

4. الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية:

هدفت دراسة الغامدي [11] إلى إبراز الاهتمام المتزايد بالجانب الأخلاقي في عمل أعضاء هيئة التدريس بوجه عام، والتزاماتهم - تجاه ذاتهم، مهنتهم، طلابهم، زملائهم، رؤسائهم، وتجاه المجتمع - بصفة خاصة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الفكر التربوي وتحليله، لدى عدد من المفكرين والعلماء في مجال التعليم العالي، لاستجلاء آرائهم حول القيم التي ينبغي أن يتضمنها ميثاق أخلاقيات المهنة للأستاذ الجامعي. وأوصت الدراسة بإجراء بحث ميداني للتعرف على الواقع الفعلي لأهم القيم الأخلاقية لدى أستاذ الجامعة في مؤسسات التعليم العالي بالسعودية.

أما دراسة العنزي [14] فقد هدفت إلى معرفة واقع تعزيز أعضاء هيئة التدريس لأخلاقيات مهنة التعليم لدى طلاب كلية المعلمين

وقيمته، تم بناء استبانة لجمع بيانات الدراسة تكون من (46) فقرة مثلت قيم وأخلاقيات العمل المختلفة. تكونت عينة الدراسة من (183) عضواً في عدد من كليات وجامعات السلطنة تم اختيارهم عشوائياً. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الالتزام بأخلاقيات العمل تعزى (لثقافة، والخبرة، ومستوى الشهادة العلمية)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الالتزام بأخلاقيات العمل تعزى (للجنس، والكلية).

التعقيب على الدراسات السابقة:

بناءً على ما تم استعراضه من الدراسات السابقة التي أجريت حول موضوع أخلاقيات مهنة عضو هيئة التدريس، فقد توصلت لُجُل هذه الدراسات إلى أن هناك تفاوت واختلاف في ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأخلاقيات المهنة ويعود ذلك لطبيعة الدراسة والعينة المستهدفة، وأكدت بعض هذه الدراسات على تطوير مدونة للأخلاقيات الأكاديمية للأستاذ الجامعي.

وتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تعالج أخلاقيات المهنة ومدى الالتزام بها واختلقت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مجتمع العينة وزمانها والمعالجات الإحصائية واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في المنهجية المتبعة، وفي إطارها النظري، وبناء الأداة، وفي تحليل النتائج. وفي حدود علم الباحثة لم تجر أي دراسة في جامعة الملك سعود في الرياض تقيس درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلاب والطالبات وهذا أهم ما يمتاز به هذه الدراسة.

5. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

نظراً لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، الذي عرفه العساف (20) بأنه "ذلك النوع من البحوث والذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها".

ب. مجتمع وعينة الدراسة

تألف مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات كليات جامعة الملك سعود للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1436/1437هـ، ماعدا طالبات وطلاب المستوى الأول، بجميع الكليات الإنسانية والعلمية. وقد تكونت عينة الدراسة من (570) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كليات جامعة الملك سعود، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

جدول 1

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
النوع	ذكور	211	37%
	إناث	359	63%
الكلية	العلمية	140	24.6%
	الإنسانية	430	75.4%
المجموع		570	100%

مثبت)، الجنس، العمر. واستخدم الباحث المنهج الوصفي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الاستبانة كأداة لها مكونة من (55) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (2438) عضو هيئة التدريس. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن 85% من المشاركين قيّموا السلوك المتضمن في فقرة (يمنح درجات متدنية للطلبة الذين يعارضون رأيهم)، وكذلك فقرة (لا يعترف بالمساهمات الجادة التي يقوم بها الطالب والمتعلقة بالأبحاث والمنشورات التي تصدر باسم عضو هيئة التدريس فقط)، وكذلك (استعماله لتحضير الفصل السابق لمواده دون تحديث، ويستخدم أسئلة اختبارات سابقة بلا تعديل)، بأنه سلوك لا خُلقي تماماً، ووجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في استجابات الأعضاء نحو درجة خُلقية عضو هيئة التدريس الجامعي، انحصرت في الفئتين: يؤسس لعلاقة صداقة مع الطالب/ة المسجل معه في إحدى مواد الدراسة، ويطلب من الطالب تأدية خدمات بسيطة له، كتوصيله إلى بيته، إذ اعتبر هذين السلوكيين لا خُلقيين، وكانت هذه الفروق لصالح الإناث. إن عينة أعضاء هيئة التدريس الكندية تنظر بشكل عام للسلوك المتضمن في فقرات الاستبانة على أنه أقل خُلقي مما تعتبره عينة أعضاء هيئة التدريس الأمريكية. وأوصت الدراسة بضرورة وضع الطرق والآليات لمكافحة السلوكيات اللاخُلقية.

أما دراسة فريدمان وآخرون [18] فقد بدأ الباحثون بها بمقولة (عندما تصبح الانتهاكات الأخلاقية أمراً شائعاً في عالم الأعمال، فلا بد أن تبدأ الجامعات بتعليم السلوك الأخلاقي في مناهجها). فقد تم توزيع استبانة تعباً إلكترونيًا على (350) طالبًا وطالبة، ليقرروا ما يؤثر في تصوراتهم من أخلاقيات الأساتذة، وكانت نسبة المستجيبين حوالي 80%، ونسبة الطالبات حوالي 62%، ونسبة الطلبة الذين درسوا مساقًا في الأخلاق 37.1%. وبعد القيام بعملية التحليل الإحصائي المناسب، أظهرت النتائج أن كل العوامل التي حددتها الدراسة مهمة في التمييز بين الأستاذ الأخلاقي وغير الأخلاقي، لكن أهم هذه العوامل على الإطلاق هو العدل أو الإنصاف أثناء وضع الدرجات للطلبة. وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين تصورات الطلبة الذين أخذوا مساق في الأخلاق وبين تصورات الطلبة الذين لم يأخذوا. ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات الطلبة عن أخلاقيات الأستاذ الجامعي تعزى للجنس.

وهدفت دراسة الضامن [19] إلى معرفة العلاقة بين قيم العمل ومجموعة من المتغيرات لدى أعضاء هيئة التدريس في عدد من الكليات في سلطنة عمان مثل (الجنس، الجنسية، التخصص، الشهادة العلمية، وسنوات الخبرة)، وبالاعتماد على أدبيات أخلاقيات العمل

واقع التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بأخلاقيات مهنة التعليم

وفاء السالم

أي ملاحظة يرونها مناسبة، وبعد الاطلاع على آرائهم تم تعديل محتوى عدد من الفقرات، وحذف فقرات وإضافة فقرات أخرى. ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل ثبات الأداة الكلي (89%)، وهذه القيمة تشير إلى تمتع الاستبانة بدرجة مناسبة من الثبات، وبذلك اعتبرت الأداة مقبولة ومناسبة للاستخدام كأداة بحث لجمع المعلومات للإجابة عن أسئلة الدراسة.

6. النتائج ومناقشتها

نتائج السؤال الأول: ما واقع التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلاب والطالبات؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع العبارات حسب المجال وتحديد درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في ضوء معايرة قيمة المتوسط بمعيار الحكم الذي حددته الباحثة. ثم مناقشة النتائج، وربطها بنتائج الدراسات السابقة. وذلك على النحو التالي:

المجال الأول: أخلاقيات مهنة التعليم لعضو هيئة التدريس في مجال علاقته بطلابه:

جدول 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لمجال علاقته بطلابه

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الالتزام
1	يحرص عضو هيئة التدريس على:	3.97	0.878	79.4	عالية
2	الاتزام بأداب الحديث والمناقشة.	3.65	1.15	73.0	عالية
3	تشجيع الحوار الهادف في المحاضرات.	3.68	1.02	73.6	عالية
4	تجنب ذكر عيوب الطلاب أمام زملائهم.	3.46	1.07	69.2	متوسطة
5	يقيم علاقات طيبة مع طلابه.	3.78	1.05	75.6	عالية
6	التحكم في تصرفاته وانفعالاته.	3.66	1.23	73.2	عالية
7	اتخاذ قرارات رشيدة.	3.88	1.15	77.6	عالية
8	التأني والروية قبل الإجابة عن تساؤلات الطلاب.	4.16	0.790	83.2	عالية جداً
9	الاهتمام بغرس الأخلاق الحميدة.	3.28	1.17	65.6	متوسطة
10	تدريب الطلاب على المنهجية العلمية للبحث العلمي.	3.96	0.995	79.2	عالية
11	توجيه الطلاب لمصادر المعرفة.	4.12	0.844	82.4	عالية جداً
12	التأكيد بعدم الغش في جلسات الاختبارات.	3.20	1.18	64.0	متوسطة
13	حث الطلاب لحضور الندوات والمؤتمرات والمناقشات العلمية.	3.92	0.910	78.4	عالية
	الحصول على تغذية راجعة من الطلبة في أدائه.				
	المتوسط الحسابي العام لهذا المجال	3.75			عالية

يتضح من الجدول (2) أن درجة التزام عضو هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم في مجال علاقته بطلابه من وجهة نظر الطلاب والطالبات كانت عالية حيث بلغ المتوسط العام للمجال (3.75)، وتدل على اتفاق المستجيبين في تقديرهم لدرجات التزام عضو هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم بعلاقته بطلابه من وجهة نظر الطلاب والطالبات، حيث جاءت العبارتين بدرجة التزام عالية جداً وهي "التأكيد بعدم الغش في جلسات الاختبارات"، و"الاهتمام بغرس الأخلاق الحميدة" بأعلى متوسط حسابي من العبارات الأخرى تراوح بين (4.12 - 4.16). وهذه الاستجابة منطقية جداً، فمن أهم واجبات الأستاذ الجامعي بأن يكون قدوة لطلابه بالأخلاق الحميدة لغرسها فيهم، وأيضاً لأن (عدم الغش) أيًا كان نوعه هو مفتاح كل فضيلة. بينما جاءت ثمان عبارات بدرجة التزام عالية حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية من (3.65 - 3.97) تتعلق في علاقات عضو هيئة التدريس الإنسانية مع طلابه مثل: "الاتزام بأداب الحديث والمناقشة" و"تشجيع الحوار الهادف في المحاضرات" و"تجنب ذكر عيوب الطلاب أمام زملائهم". وبعض العبارات يتعلق بعلاقات عضو هيئة التدريس الأكاديمية مع طلابه مثل: "التأني والروية قبل الإجابة عن تساؤلات الطلاب" و" توجيه الطلاب لمصادر المعرفة" و" الحصول على تغذية

ج. أداة الدراسة لتحقيق هدف الدراسة المتمثل في معرفة واقع التزام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلاب والطالبات، طورت الباحثة الأداة، بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتوافر في هذا المجال والدراسات السابقة، وقد اشتملت الأداة (الاستبانة) على جزأين:

1. معلومات شخصية عن المستجيب مثل: النوع، والكلية.
2. اشتملت على (25) عبارة، وقد توزعت العبارات على مجالين:
 - أخلاقيات مهنة التعليم لعضو هيئة التدريس في علاقته بطلابه واشتملت على (13) عبارة.
 - أخلاقيات مهنة التعليم لعضو هيئة التدريس في علاقته بزملائه واشتملت على (12) عبارة.

صدق الأداة: تم التحقق من صدق الأداة من خلال صدق المحكمين، حيث عرضت الأداة في صورتها الأولية على (5) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية وطلبت الباحثة منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة، من حيث الوضوح والصيغة اللغوية ومدى انتماء الفقرات للمجال الذي تندرج تحته بالإضافة إلى

ويلاحظ العبارة "حث الطلاب لحضور الندوات والمؤتمرات والمناقشات العلمية" حظيت بأقل متوسط حسابي ويُعزى سببها إلى توقيت تنفيذ تلك المناقشات، حيث أنه غالباً ما تكون المناقشات في نهاية الفصل الدراسي وبعد الاختبارات أو اثنائها ويكون الطالب منشغلاً بالاستعداد للاختبارات فنادرًا ما يتم الاهتمام والتركيز من قبل أعضاء هيئة التدريس لتوجيه الطلاب نحو حضور المناقشات العلمية، بالإضافة إلى قلة وجود المناقشات العلمية الأخرى كالندوات والمحاضرات المفتوحة والسمنارات العلمية بالكلية، واقتصارها على رسائل وأطروحات الدكتوراه. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة فريدمان وآخرون [18]، ودراسة القرشي [16].

مما سبق يتضح أن أفراد عينة الدراسة يؤكدون على التزام أعضاء هيئة التدريس بالأخلاقيات المهنية التي تتعلق بطلابهم، وبدرجة عالية أكدت نتيجة استجابتهم حول المجال الأول ككل.

المجال الثاني: أخلاقيات مهنة التعليم لعضو هيئة التدريس في مجال علاقته بمهنته:

راجعة من الطلبة في أدائه".

بينما جاءت العبارات "يقيم علاقات طيبة مع طلابه" و"تدريب الطلاب على المنهجية العلمية للبحث العلمي" و"حث الطلاب لحضور الندوات والمؤتمرات والمناقشات العلمية" بدرجة التزام متوسطة حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.20 - 3.46)، يدل على اختلاف الطلاب والطالبات في تقديراتهم حول هذه الأخلاق المهنية، وحظيت عبارة "يقيم علاقات طيبة مع طلابه" بدرجة التزام متوسطة وهذه النتيجة تتمتع بقدر كبير من المصدقية وتجسد الواقع تجسيداً دقيقاً، حيث أن العلاقات الشخصية التي يحصر أعضاء هيئة التدريس على إقامتها مع طلابهم لا تعدى العلاقات الإنسانية الطبيعية المتمثلة في التواصل الاجتماعي دلت عليها درجتها المتوسطة في الالتزام، فلم تكن درجة الالتزام عالية أو عالية جداً بحيث تدخل في العلاقات المحظورة التي تنقص من مكانة وهيبة عضو هيئة التدريس بين طلابه، ولم تكن درجة الالتزام منخفضة أو منخفضة جداً بحيث تعتبر العلاقات مهنية محضه.

جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لمجال علاقته بمهنته

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الالتزام
	يحرص عضو هيئة التدريس على:				
14	الظهور بمظهر يدل على أنه يؤدي رسالة سامية.	3.79	0.899	75.8	عالية
15	توزيع المقرر الدراسي وأهدافه من أول لقاء.	3.63	1.04	72.6	عالية
16	توزيع الدرجات على مفردات المقرر ومتطلباته.	3.37	1.09	67.4	متوسطة
17	الالتزام بأوقات المحاضرات.	3.64	1.06	72.8	عالية
18	كسر روتين العمل بأفكار وأساليب عمل جديدة.	3.37	1.12	67.4	متوسطة
19	الأمانة والدقة في نقل الحقائق والأفكار للطلاب.	3.46	1.04	69.2	متوسطة
20	التواجد في الساعات المكتنية لتوجيه الطلاب.	3.41	1.05	68.2	متوسطة
21	تنفيذ الخطة الدراسية المقررة.	3.49	1.15	69.8	متوسطة
22	الامتناع تماماً عن الدروس الخصوصية.	3.76	1.00	75.2	عالية
23	تشجيع الطلاب على التعاون كالقيام بالبحوث المشتركة.	3.35	1.36	67.0	متوسطة
24	نسب الأفكار التي يقدم بها الطلاب لأصحابها.	3.11	1.20	62.2	متوسطة
25	تقويم المادة العلمية التي يقدمها لطلابه.	3.73	1.04	74.6	عالية
	المتوسط الحسابي العام لهذا المجال		3.51		متوسطة

المثابرة، والدافعية للتعلم، والاطلاع والبحث، والتعلم الذاتي، وهي من أهم سمات الدراسة الجامعية. وأيضاً نجد عبارة "حرص عضو هيئة التدريس بالظهور بمظهر يدل على أنه يؤدي رسالة سامية" يعد من الأخلاقيات المهمة ولها تأثير كبير جداً على العمل الأكاديمي فالمظهر العام للشخص الذي يقوم بعملية التعليم له دور كبير في تقبل الطلاب لأساتذتهم وبالتالي التعلم منهم لأنها تدخل ضمن مهارات الاتصال الفعال. وبالرغم من أن هذه العبارة لم ترد في أي من الدراسات السابقة كواحدة من الأخلاقيات التي ترتبط بالمهنة ربما لكونها نقطة تركز على الناحية الشكلية في عضو هيئة التدريس وتهتم بمظهره الخارجي. وأيضاً العبارات التي تتعلق بالجوانب الفنية والمهنية وهي "توزيع المقرر الدراسي وأهدافه من أول لقاء"، و"الالتزام بأوقات المحاضرات"، و"تقويم المادة العلمية التي يقدمها لطلابه"، تكمن أهمية

يتضح من الجدول (3) أن درجة التزام عضو هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم في مجال علاقته بمهنته من وجهة نظر الطلاب والطالبات كانت متوسطة حيث بلغ المتوسط العام للمجال (3.51)، وتدل على تفاوت المستجيبين في تقديرهم لدرجات التزام عضو هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم بعلاقته بمهنته من وجهة نظر الطلاب والطالبات، حيث جاءت العبارات "الظهور بمظهر يدل على أنه يؤدي رسالة سامية"، و"توزيع المقرر الدراسي وأهدافه من أول لقاء"، و"الالتزام بأوقات المحاضرات"، و"الامتناع تماماً عن الدروس الخصوصية"، و"تقويم المادة العلمية التي يقدمها لطلابه"، بدرجة التزام عالية. وهذه النتيجة تتمتع بقدر كبير من المصدقية وتجسد الواقع تجسيداً دقيقاً، حيث أن الدروس الخصوصية في التعليم العالي تشجع الطالب على التغيب عن المحاضرات واللامبالاة، وتقتل فيه روح

واقع التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بأخلاقيات مهنة التعليم

وفاء السالم

فهي خالية من عنصر التشويق والإبداع، أما سبب ظهور الأخلاقيات المتعلقة بالتواجد بالساعات المكتبية قد يعود إلى كثرة الأعباء الموكلة إلى عضو هيئة التدريس ومشاركته باللجان وانشغاله بالأعمال الإدارية التي قد تحد من قدرته على تنظيم جدولاً للساعات المكتبية والالتزام به، كما أن هناك تدني في الاهتمام بتنمية المهارات البحثية لطلاب درجة البكالوريوس بحكم تركيز أعضاء هيئة التدريس عليها بمرحلة الدراسات العليا.

وتتفق ضمنياً نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة القرشي [16]، ودراسة الغامدي [11]، ودراسة فريدمان وآخرون [18] مع نتائج هذه الدراسة.

مما سبق يتضح أن أفراد عينة الدراسة يؤكدون على التزام أعضاء هيئة التدريس بالأخلاقيات المهنية التي تتعلق بمهنته، وبدرجة التزام متوسطة أكدتها نتيجة استجابتهم حول المجال الثاني ككل. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم تعزى لمتغير النوع، والكلية؟

جدول 4

المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة لدرجة التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم تعزى لمتغير (النوع، الكلية)

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
النوع	ذكور	14.75	0.24	0.44
	إناث	13.39		
الكلية	علمية	14.48	0.96	0.34
	إنسانية	13.70		

حول درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة وفقاً لمتغير الكلية. وهذا يفسر أن طلبة الكليات العلمية وطلبة الكليات الإنسانية تتفق آراؤهم بشأن التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم، لكونهم بمرحلة واحدة تجمعهم طبيعة وخصائص المرحلة التي تقوم على البحث والتجريب والاكتشاف ويكون عضو هيئة التدريس مُسهلاً ومُيسراً للتعلم واكتساب المهارات والخبرات.

واختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة طويقات [15] التي تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الكلية في جميع المجالات وجاءت الفروق لصالح كلية الهندسة التكنولوجية.

7. التوصيات

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي الباحثة بما يلي:
- التأكيد على أهمية الالتزام بأخلاقيات عضو هيئة التدريس المهنية في علاقتهم بطلابهم وبمهنهم التي ظهرت درجة الالتزام بها عالية جداً وعالية.
- العمل على الالتزام بأخلاقيات المهنة لأعضاء هيئة التدريس بمجال علاقتهم بطلابهم وبمهنهم التي كشفت الدراسة عن الالتزام بها بدرجة متوسطة.
- ضرورة الالتزام بأخلاقيات مجال العلاقة مع الطلاب مثل: تدريب الطلاب على المنهجية العلمية للبحث العلمي، وحثهم على حضور المناقشات العلمية، وقيم علاقة طيبة مع طلابه.

تلك القضايا في أن الالتزام بمواعيد المحاضرات على سبيل المثال يعطي الطلاب الفرصة الكافية بالاستمتاع بزمن المحاضرة، والاستفادة منه في المناقشات والحوارات التي من شأنها زيادة حصيلة الطالب المعرفية والأكاديمية. فيما تسهم عملية توزيع المقرر الدراسي، وأهدافه من أول لقاء، في وضع الطلاب في الصورة الكاملة للمقرر، وتوزيعاته، ورفع مستوى التوقعات لديهم. وهذا ينعكس على نتائج تقويم المادة العلمية التي يقدمها عضو هيئة التدريس لطلابه.

بينما جاءت سبع عبارات بدرجة التزام متوسطة من وجهة نظر الطلاب والطالبات تراوحت متوسطاتها الحسابية من (3.11 - 3.49) بانحرافات معيارية تراوحت من (1.04 - 1.36) وهي: "توزيع الدرجات على مفردات المقرر ومتطلباته"، "كسر روتين العمل بأفكار وأساليب عمل جديدة"، "الأمانة والدقة في نقل الحقائق والأفكار للطلاب"، "التواجد في الساعات المكتبية لتوجيه الطلاب"، "تنفيذ الخطة الدراسية المقررة"، "تشجيع الطلاب على التعاون كالقيام بالبحوث المشتركة"، "نسب الأفكار التي يتقدم بها الطلاب لأصحابها". تعزى هذه النتيجة إلى أن طلاب وطالبات البكالوريوس يؤكدون بأن هناك عدم تنوع في أساليب التدريس، إذ يغلب عليها أسلوب الإلقاء والمحاضرة،

يتضح من الجدول (4) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة عند مستوى 0.05 بين استجابات أفراد العينة على بنود الاستبانة ذات العلاقة بواقع التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم وفقاً لمتغير النوع. وبملاحظة المتوسطات الحسابية لكل من الطلاب والطالبات يلاحظ أن الطالبات يرون بالالتزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم أكثر من الطلاب. ويفسر ذلك، لاختلاف تعاملات أعضاء هيئة التدريس للطالبات عن الطلاب واختلاف إدراك الطالبات عن الطلاب للمظاهر التي تدل على التزام عضو هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة المتعلقة بمهنته وطلابه. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة روبي وكيبينج [17] ودراسة فريدمان وآخرون [18] التي تبين فيهما وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. واختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة القرشي [16] بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلاب وطالبات الدراسات العليا حول درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة وفقاً لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة عند مستوى 0.05 بين استجابات أفراد العينة على بنود الاستبانة ذات العلاقة بواقع التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم وفقاً لمتغير الكليات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القرشي [16]، ودراسة الضامن [19] بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة

عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

[8] الغامدي، حمدان. (2002م). ميثاق مقترح لأخلاقيات مهنة التعليم في دول الخليج العربية. مجلة رسالة الخليج / مكتب التربية العربي لدول الخليج. ع (83). ص 5-45.

[9] الكبيسي، عبدالواحد وآخرون. (2012م). أخلاقيات وأداب مهنة التدريس الجامعي. عمان: مركز دبيونولتعليم التفكير.

[10] الغامدي، حمدان؛ وعبدالجواد، نور الدين. (2005م). تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. ط2. الرياض: مكتبة دار الرشد.

[11] الغامدي، حمدان. (2010م). إطار مقترح لميثاق أخلاقيات المهنة لأعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية. مجلة رسالة الخليج العربي/ السعودية. ع (117). ص 157 – 202.

[12] نور الدين، عبدالجواد؛ ومصطفى، متولي. (1993م). مهنة التعليم في دول الخليج العربية. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

[13] الغامدي، حمدان. (2007م). أخلاقيات مهنة التعليم العام في نظام التعليم السعودي. الرياض: مكتبة الرشد.

[14] العنزي، خالد. (2012م). تعزيز أعضاء هيئة التدريس لأخلاقيات مهنة التعليم لدى طلاب كلية المعلمين بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، قسم السياسات التربوية، جامعة الملك سعود/ الرياض.

[15] طويقات، مشهور محمد. (2015م). درجة التزام رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة البلقاء التطبيقية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة كلية التربية/ عين شمس/ مصر. ع (39). ج (2). ص 439-407.

[16] القرشي، بندر. (2015م). درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر رؤساء الأقسام ووكيلاتهم وطلاب وطالبات الدراسات العليا. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى/ مكة المكرمة.

[20] العساف، صالح حمد. (2006م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط 4. الرياض: مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع.

ب. المراجع الأجنبية

[17] Robie, C. and Keeping, L. M. (2004). Perceptions of Ethical Behavior among Business Faculty in Canada. (Electronic Version). Journal of Academic Ethics. N (3), 221-247.

[18] Friedman, Hershey H, and Others. (2005). Student Perceptions of the Ethics of Professors. EJBO Electronic Journal of Business Ethics and Organization Studies. N (2).

[19] AL-Damen, M. A. (2006). The Relation Between Work Values and Some Variables of Faculty Members at Different College in the Sultanate of Oman. The Educational Journal. N (80), 11-30.

• ضرورة العمل على كسر روتين العمل بأفكار وأساليب عمل جديدة حيث كشفت الدراسة أن الالتزام بها بدرجة متوسطة.

• ضرورة التزام أعضاء هيئة التدريس بتشجيع الطلاب على القيام بالبحث العلمي المشترك، وأيضاً المشاركة في الأنشطة الثقافية في الجامعة.

• العمل على الالتزام بتواجد أعضاء هيئة التدريس في الساعات المكتبية، بحيث يتم مراقبة وضبط الساعات المكتبية لأعضاء هيئة التدريس، وأن لا يتم تحديدها إلا بعد استقرار الجداول.

• العمل على إعداد مدونة أخلاقيات مهنة التعليم تكون مرجعاً أساسياً في عمل أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.

المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها تقترح الباحثة إجراء البحوث والدراسات الآتية:

• العمل على إجراء دراسة مقارنة لمعرفة درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية والأهلية بأخلاقيات مهنة التعليم.

• العمل على إعداد مدونة أخلاقيات مهنية تكون مرجعاً أساسياً في عمل رؤساء الأقسام وأساتذة الجامعة في جامعة الملك سعود.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] الخرابشة، عمر محمد؛ والربابعة، جعفر كامل. (2008م). مدى التزام أعضاء هيئة التدريس في كلية الأميرة عالية الجامعية بجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن بالأخلاقيات المهنية من وجهة نظر الطالبات. مجلة اتحاد الجامعات العربية. ع (50). ص 437-471.

[2] الزعير، محمد عبده. (2011م). علاقة أخلاقيات المهنة بجودة العملية التربوية. رسالة التربية. ع (32).

[3] السعدية، حمدية حمد. (2010م). دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الأقصى في تنمية وتعزيز أخلاقيات مهنة التدريس لدى طلبتهم المعلمين. ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع لمؤسسات إعداد المعلم في الوطن العربي بين الواقع والمأمول. ج (2). كلية التربية، جامعة الفيوم/ مصر. ص 561 – 586.

[4] زكي، خديجة. (2012م). الانضباط السلوكي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في ضوء القيم الأخلاقية الإسلامية من وجهة نظر طلابهم "دراسة تطبيقية على جامعتي طيبة والطائف". رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى/ مكة المكرمة.

[5] حسن، أميرة. (2009م). نحو توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع. ورقة عمل بحثية مقدمة للمؤتمر السادس للتعليم العالي ومتطلبات التنمية. كلية التربية، جامعة البحرين. البحرين.

[6] سلوم، طاهر؛ وجمل، محمد. (2009م). التربية الأخلاقية القيم منهاجها وطرائق تدريسها. العين: دار الكتاب الجامعي.

[7] الكبيسي، عبدالواحد؛ والكبيسي، راضي؛ والفلاحي، حسن. (2014م). أخلاقيات ومتطلبات التأهيل التربوي للأستاذ الجامعي.

THE REALITY OF COMMITMENT OF FACULTY MEMBERS AT KING SAUD UNIVERSITY TO THE ETHICS OF TEACHING PROFESSION FROM THE PERSPECTIVE OF MALE AND FEMALE STUDENTS

Wafa Abdullah M Al-Salim

Assistant professor of educational policies and kindergartens
King Saud University

ABSTRACT: *The study aimed to identify the reality of commitment of faculty members at King Saud University to the ethics of teaching profession from the perspective of male and female students, as well as determining the degree of statistically significant differences in the reality of commitment among faculty members at King Saud University to the ethics of teaching profession due to the variables of gender and college. To achieve the objective of the study, a questionnaire consisted of 25 statements was prepared and applied to the study sample totaling (570) students. The findings of the study indicated that the degree of commitment to the ethics of teaching profession among faculty members in terms of their relationship with their students was high From the perspective of the respondents which demonstrates an agreement in estimation among the respondents, and that the degree of commitment to the ethics of teaching profession among faculty members in terms of their relationship with the profession from the perspective of the respondents was intermediate which indicates variation in estimation among respondents. The study also indicated a statistically significant differences according to the gender for the benefit of the female students, and there were no statistically significant differences according to the variable of college. In light of the findings, the study provided several procedural practical recommendations procedural to achieve improvement in the commitment among faculty members to the ethics of teaching profession.*

KEYWORDS: *Faculty Members, king Saud University, the ethics of teaching profession.*